مسرحية

عيش السرايا

(عن رواية السرايه الخضراء)

ماشادو ده اسيس

سعيد حجاج

الشخصيات

1-د/سيمون باكمارته: طبيب الامراض العقلية

د/ساويرس : صيدلي وصديق سيمون-2

دونا :زوجة الصيدلي-3

سيزا :زوجة الصيدلي-4

الاب لويس-5

ميرال: بنت عم احد المرضي-6

رئيس المجلس -7

بروفير:حلاق وقائد الثوره الاولي -8

جوان بينا:صبي الحلاق وقائد الثوره الثانيه-9

فريتاس :عضو المجلس-10

جالفاو:عضو المجلس-11

فريستا:حارس في السرايه-12

بريتو:حارس في السرايه-13

بالاضافه لمجموعة من المرضي والاهالي والثوريين

المشهد الاول

((قاعة مجلس المدينه مجهزة تماما لاستقبال الدكتور سيمون

اهل البلد المرموقون واعضاء المجلس معدون للاستقبال -

بعد قليل من الوقت يدخل د/سيمون وزوجته،بينما تصدح - الموسيقي النحاسيه

رئيس المجلس يتحرك الي المنطقة -

الرئيس :الساده والسيدات اعضاء مجلس المدينه... بعظيم الشرف والفخار نستقبل في بهجه ابن مدينتنا البار. المتوج بالعلم الحديث الدكتور سيمون باكمارته

(تصفيق حاد وصفير وبهجه)

لكي يضع الامور في نصابها والعلم في مكانه بعد جهل دام قرونا عدة ....وهو الذي رفض اجل الوظائف حين عرض عليه جلاله الملك ان يتولي رئاسه الجامعه او منصب المفوض الرسمي لشؤون الحكومه , قائلا له في عزة واباء وشمم.

(يقف د/سيمون وكانه يستحضر الملك امامه)

سيمون:انا اسف ياجلاله الملك..... العلم منصبي الوحيد وهذا الوطن هو عالمي

(تصفيق بينما سيمون يجلس)

- ياسلام

- كلام عظيم

- لاغبار عليه

- دكتور وطني صحيح

- ووطني انا كمان

الرئيس:ياله من تواضع نبيل ...ويالنا من اعزة بتشريف عالمنا العظيم .والان لتبدا مراسم الاحتفال ا لمعد تكريما .....عله يليق بوجود المهيب

(استعراض غنائي تعبيرا عن فرحة الجميع بالدكتور)

الرئيس :"بعد استعراض يتقدم من سيمون وزوجته" .لنا عظيم الشرف يادكتور ....بتشريفك مجلسنا الموقر

سيمون:متشكر

الرئيس : لنا عظيم الشرف ياهانم

دونا :متشكره خالص ....فيه اكل ايه النهارده في المجلس ؟

سيمون:اشكرك....واتمني اكون عند حسن ظن الوطن والمجلس

الرئيس: المجلس مفتوح ومنتظر اي اقتراحات يطرحها العالم العظيم تدخل المضبطه فورا وتتسجل في التاريخ

سيمون:انا عندي احلام كتير

الرئيس: واحنا في انتظار اشارة يادكتور

دونا :يعني ماقلتليش ...فيه اكل ايه النهاردة ؟

الرئيس:(ينسحب في خجل)كتير ياهانم كتير ...عن اذنكم

سيمون:ماتبطللي فضائح يادونا

دونا:الفرحه مجوعاني ياسيمون ......انا طايره من الفرحه بالاستقبال الخرافي ده

سيمون:ده اقل كتير من قيمتي صدقيني (فجاه يدخل الاب لويس)

لويس:اهلا ياسيمون......كلنا شغوفين لرؤياك بعد الغيبه الطويله دي ياسيمون

سيمون:متشكر يا ابانا....انا اكتر (يقدم له زوجته) دونا مراتي ابونا لويس يادونا

دونا :اهلا وسهلا .....واكيد فخامتك عارف ......

سيمون :عارف ايه يادونا ؟

دونا:عارف فيه اكل ايه .

لويس:لا اسف انه لسه جاي حالا .

سيمون : (يبتسم محرجا ويغير الموضوع)الاب لويس يادونا هو اللي رباني علي الاخلاق الحميدة علمني ماكونش طفس يادونا واتولي رعايتي في المدرسه الداخليه ورباني كويس يعني

دونا :تشرفنا يا ابويا .....يبقي اكيد تعرف البوفيه هايبقي مفتوح ولا لا

(لويس ينظر لها ويسحب سيمون بعيدا ، الجرسون يظهر حاملا صنيه المشروبات)

لويس :ازاي تتجوز كده وانت في بعثتك من غير ماحد يعرف ؟ .... مش كان لازم تستنى لغايه ما ترجع وطنك ،وانا اللي اعمل لك الاكليل بنفسي.

سيمون :اهي الظروف جت كده ياابانا وبعدين انا كان لازم اعصم نفسي من الخطيه والتزم العفه

لويس:فعلا ، مراتك تعلم العفه لابليس نفسه

سيمون :نعم

لويس : في البلد بنات عائلات كتير في منتهي الجاذبيه والفتنه

سيمون:لالا...انا ماكانش عندي استعداد للجواز من شابه جميله واضحي باهتماماتي

العلميه و اقعد اتامل مفاتنها ....وبعدين قداستك لازم تعرف انها مثاليه جدا

لويس:(ينظر نحوها)اه طبعا واضح

سيمون:نظرها ممتاز ...وضغطها طبيعي واطلاقا عمرها ماعيت (يشير للجرسون فيقترب حاملا صينية المشروبات بينما سيمون يمسك بأنبوبة اختبار مليئة بالدماء) شايف ياابانا دمها خفيف جدا ...وتحليل بولها سلبي . اطمن انا كمان عملت عليها اشعات كتير عندك (يلتقط صوره اشعة)دي صورة اشعة للحوض يستوعب بالقليل عيلين تلاته ان شاء الله (يبتعد الجرسون)وبعدين ماتنساش ان صحة الروح هي اسمي غايه ممكنه

لويس: الرب يوفقك ياسيمون

ساويرس :وحشتني قوي قوي ياسيمون

سيمون :ازيك ياساويرس

ساويرس:انا لما سمعت انك شرفت ...قفلت الاجزاخانه والمعمل وطوالي علي المجلس الموقر

سيمون:متشكر ياساويرس ...دونا مراتي

ساويرس :تشرفت ياهانم ... البلد منوره

دونا :عندك اجزاخانه فعلا؟

ساويرس :طبعا....ومعمل ؟

دونا :معمل طرشي

سيمون: دونا بتحب تهزر ياساويرس....امال فين سيزا مراتك؟

ساويرس: عيانه ودواها ناقص في السوق

سيمون: الرب يشفي ....يظهر البلد كلها عيانه "يضحكون بينما يقترب منهم رئيس المجلس "

الرئيس:نحب نسمع منك كلمه يادكتور سيمون

دونا :ايه ...مش هاتفتحوا البوفيه؟

سيمون:في الحقيقه انا النهارده مكسوف من مراتي "يستدرك" قصدى مكسوف من الاستقبال الجميل ده وحاسس اني ما استهلش ده كله ... لكن انا اتمني اكون عند حسن ظنكم دايما وفي خدمتكم و شكرا

(تصفيق حاد ثم تصدح الموسيقي الرومانسيه ويفتح البوفيه بينما تنقض دونا علي الطعام بشكل كوميدي وبعد قليل تسقط علي الارض)

- **دكتور ياجماعه .**
- **عايزين هوا من فضلكم.**
- **عايزين بصله .**

ساويرس:االدوا علي حسابي النهارده

سيمون:ده جنون ....لازم نتصرف

لويس:صلوا من اجل سيمون.

(يحدث هرج ومرج)

اظلام

المشهد الثاني

(صالون منزل الطبيب على الطراز القديم)

(سيمون يدخن بعمق وبقربه زوجته . تتردد في محادثته بعض الوقت)

دونا:سيمون

سيمون : (يرفع راسه في صمت)

دونا:ما بتردش علي ليه ياسيمون؟

سيمون:مخاصمك

دونا:انت مش حاسس ان الحياه بقت صعبه جدا؟

سيمون:ازاي يعني؟

دونا:من ساعه مارجعت لبلدك وانت مشغول عني ....عمرك ماكلمتني في حاجه

سيمون:ازاي يعني؟ العباقره عالمهم الصمت يادونا .

دونا :(باكيه) لكن ده كتير عليا ياسيمونمش معقول افضل بين اربع حيطان لاحد بيكلمني ولاانا بكلم حد

سيمون:هااجيبلك خدامه تكلميها براحتك يادونا

دونا :انا حتي ماعنديش نفس للاكل خالص

سيمون: احسن

دونا :بتقول ايه؟

سيمون: انا لما اتجوزتك كنت متاكد انك مثاليه وهاتستحملي ....قولت لما نخلف ها تنشغلي عني بالاولاد

دونا:وهي فين الاولاد دي ؟احنا بقالنا كتير م.........

سيمون:مش فاضي يادونا مش فاضي .....وبعدين ماهي كل المحاولات ا باءت بالفشل

وانت هاتبقي السبب ان سلالتي العبقرية تتعرض لخطر الانقراض .

يعني لاهنطول التاريخ ولاالجغرافيا حتي

دونا :يعني انا العيب فيا ياسيمون؟

سيمون:انا مش قاصد اضايقك ....انا بس اللي مزعلني انك مش مطيعه وما بتسمعيش الكلام

دونا :كلام ايه اللي ما باسمعوش؟ انا مش فاهمة حاجه خالص .

سيمون:عرفتى بقي فايدة الصمت اللي بينا ؟

دونا :بتقول ايه ياسيمون؟

سيمون: باكح......المجانين بقوا في كل حتة في البلد , في الشوارع والحواري في المكاتب والبيوت في كل حتة في كل حتة ....انا بامشي في الشوارع اتكعبل في مجانين يادونا ....مجانين خطرين و غيرهم كمان مسالمين و ماحدش بيمد ايده يرحمهم من عذابهم

دونا :مالك ياسيمون ياحبيبي ...انت سخن ؟

سيمون:"مستمرا" انا لازم اعترف لك باني قررت امد ايدي وعقلي واساعد الغلابه دون ...لازم امد لهم ايدي فعلا .

دونا :هاتشحت منهم ياسيمون؟

سيمون:امد ايدي ألمهم من الشوارع ....انا قررت اقلب السرايه دي مستشفي للامراض العقليه

دونا :مستشفي؟

سيمون: واسميها كمان السرايه الخضراء

دونا :انت مجنون ياسيمون ؟ سراية ايه اللى انت عاوز تعملها ؟

سيمون:المجانين مقدسين لان ربنا حرمهم من نعمة العقل فحامهم من ارتكاب المعاصي

دونا :وانا ها أقعد فين ان شاء الله ؟

سيمون :معاهم يادونا معاهم

دونا:معاهم ؟

سيمون:انا وانت لازم نساعدهم ..واذا ماحبتيش انت حره

دونا :انت عمرك ما كلمتني في الموضوع ده قبل كده

سيمون: انا عمري ماكلمتك في حاجه

دونا :انت لازم تفكر تاني

سيمون:انا قررت خلاص . والموضوع منتهى .

دونا :وراي المجلس بتاعك ايه؟

سيمون: المجلس الموقر قبل المشروع ودخل حيز التنفيذ ..وفي اسبوع واحد كل حاجه هتبقى جاهزه لاستقبال المساكين

دونا :فجاة كده؟

سيمون:كنت هتعرفي كل حاجه في الوقت المناسب ...واديكي اخترتي الوقت المناسب بنفسك

دونا : وهما المجانين حيلتهم حاجه يتعالجو بيها ؟ولا هاتشتغل شكك علي مايعقلوا ؟

سيمون: مش الدوله هي اللي جننتهم يادونا ؟ يبقى لازم نعالجهم على حساب الدولة .

دونا :انت متاكد ان المجلس هايوافق ؟

سيمون:طبعا لازم يوافق .

دونا : ده المجلس نفسه لازم يتعالج راخر .

سيمون:العلم كان اقوي الحجج قدام بعض المعارضات التافهه... وكمان وقف رئيس المجلس غضنفر وقال موافقه اجماع .تصفيق حاد.....

اظلام

المشهد الثالث

(ساحة امام السرايه ,العمل قائم علي قدم وساق في ترميمها ودهانها)

_ سيمون مع ساويرس يتابعان العمل

_الاب لويس مع دونا جالسا في حديث جاد

_العمال يرفعون لا فتة مكتوب عليها "السرايه الخضراء " اعلي السرايه .

سيمون:ايوه....ارفع كمان ......كمان .عشان نخزق عين التخين .يابني ادم افهم ارفعها فوق كمان...احسن وديني اخليك اول زبون عندى ...ايوه ابتديت تعقل . اسمع .. انا عايز الشبابيك كلها خضرا ... الاخضر لون هادي ياساويرس يريح الاعصاب ويرجع العقل بعد غياب ..والمحبه ...المحبة كمان ياساويرس زى التوابل فى الطبيخ .

ساويرس :فعلا يادكتور سيمون.

سيمون:انت ما قريتش القديس بولس قال ايه ؟

ساويرس:قال كلام جميل كيد ...الله .. مش كان قديس

سيمون:قال"لو كنت عالما بجميع الاسرار والعلم كله و ليس عندي محبة لكنت لاشىء على الاطلاق .

ساويرس:فعلا عنده حق .

سيمون:ولازم تعرف كمان ان اهم حاجه في عملي بعد دراسه حالات الجنون اني اعا لج بالمحبه ياساويرس

ساويرس:المحبه والدوا علشان مانقفلش الصيدلية يادكتور

سيمون:ومهم كمان انى اعرف درجات الجنون واصنف الحالات علشان اقدر اكتشف سبب المرض واعالجه

ساويرس:تفكير علمي جدا... وانا خدامك في اي تخفيض في اسعار الدواوليك عموله كمان .

سيمون: اللي باتمناه من كل قلبي اني انجح في تقديم خدمات جليله للانسانيه .مش مهم العمولة تبقى كبيرة يعنى .

(ينتقل الحديث لدونا والاب لويس)

لويس:لازم تنصحيه يادونا انه ما ياخدش الخطوه دي بأي طريقه.

دونا :مالنت عارف ياابونا ان مخه زي الجزمه القديمه. ماهو انت اللى مربيه .

لويس: انا حاسس ان الموضوع دا هيقلب البلد راسا علي عقب

دونا:انا اترجيته كتير يسافر العاصمه ويبعد عن الجو هنا .... ما وافقش ابدا .لكن سيمون مخه ناشف .

لويس:انتى عارفه ان المجلس بعد ماوافق علي مشروع سيمون نزل ضريبه علي المشى في الجنازات ؟

دونا : بتقول ايه ياابانا ؟

لويس:والمجلس هوا الي هيورث الاموات عشان يدعم المشروع كمان .

دونا : مش ممكن

لويس : وماخفي كان اعظم

دونا : اعظم من كده ؟

لويس :طبعا... دول هيحصلو ضريبه من اهل الميت علي كرم ربنا نفسه .

(يحدث تداخل ببن الحوارات)

ساويرس:دي خدمه عظيمه فعلا يادكتور

سيمون:السرايه دي هتخليني احقق انجازات تاريخيه لانها بتوفر لابحاثي فرص عديده . لاختبار اكبر عدد ممكن من المجانين ودراسة حالتهم .

ساويرس:انا لازم اعمل احتفال مهيب يهز ارجاء البلد

لويس : وانا لازم اصلي من اجل خراب السرايه دى وادعى ربنا ماتكملش ابدا .

دونا :يهون عليك تعبه ياابونا؟

لويس:مش انتى اللى قلتى لى يادونا ؟ رجعتى فى كلامك ليه ؟

دونا: انا باحب سيمون جدا و بااقول نستنى عليه شويه يمكن يجي خير من ورا المجانين هو مش المثل بيقول . رزق الهبل علي المجانين

(ينتقل الحديث لساويرس وسيمون)

ساويرس:بس انا سمعت ان المشروع لقي معارضه من المجلس الموقر

سيمون:ولد معارض تافه اسمه فريتاس قام يقول مين اللي سمع عن مجانين يتحطوا في مكان واحد جنب بعض ونسي انه عايش هو واهله مع بعض ...بس مين ؟ انا اللى يقف قدام مشروعى افرمه

لويس: هو الافتتاح امتي يادونا ؟ ماتعرفيش ؟

دونا:اول مايخلصوا علي طول.... بس مش عارفه هيعملو بوفيه مفتوح ولا لا.

ساويرس:اكيد هايكون احتفال مهيب.

سيمون:انا عازم كبرات البلد والحكومه كلها والمجانين كمان ....وانت كمان معزوم ياساويرس

ساويرس:انا من علي الباب ياسيمون .. ارجوك ماتحطنيش فى دماغك .

دونا :ماتخافش....انت شاكك في نفسك ولا ايه يا ابونا؟

لويس :اطلاقا...انا عايش في حمي الرب يادونا

اظلام

المشهد الرابع

(الساحه امام للسرايه الخضراء ،شريط ممتد من اول الساحه حتي اخرها وعلامات البهجه باديه في كل مكان)

ـ زحام شديد يحوي نخبه من علية القوم والفقراء والمجانين

ـ الاب لويس يفتتح السرايه الخضراء ويقوم بقص الشريط

ـ يدوي التصفيق بينما المجانين يتركون ذويهم وينتشرون في المكان كل في حالته

مريض1:(يصعد فوق اعلي مكان وينظر في ازدراء نحو الجميع ويردد)"اسمعوني وانا لما اقول اسمعوني يبقى لازم تسمعونى ....ماهو انا لازم اخطب واكتب كتابي واتجوز كمان فى السراية الجميلة دى .

مريض2):يدور في المكان يبحث عن زوجته الخائنه ويردد"ايوه قتلتها الخاينه . الخاينه اللي كانت حنينه مع الكلب وقاسيه عليا

مريض3:(يقف باسطا ذراعيه وساقيه في سكون تام متخيلا نفسه الشمس)

مريض 4:(يجلس بملابسه الداخليه علي احد المقاعد في عظمه وتأفف)

بعض المرضي الاخرين يقومون ببعض الحركات الكوميديه من ان الي اخر

مريض 1:هاو اريو....جوما بل كوكو.....ثم جودنج نخ ايها الساده حاملي القرابين انني يجب ان اعبر عن مزيد من الاستياء لحضوركم الميمون ايها القرود الافاقون المنافقون الخونه الخاضعون ..ذات يوم قال سقراط الحكيم اعرف نفسك اولا .وانا احلف بجميع الكتب السماويه ما حد عرف نفسه لا اولا ولا ثانيا ولاثالثا ولا"يتمتم بباقي الارقام في خفوت"

لويس :وده عنده ايه يادكتور؟

سيمون:امال انا جايبهم ليه هنا ماعلشان اعرف عنده ايه... كل واحد ها اعرف عنده ايه بالبحث والدراسة المتأنيه والتفسير العلمي البحت

لويس:دا كان ولد متسكع علي النواصي... أنا بنفسي شفته كتير ومع ذلك معاه اكتر من لغه ...و ده بيعضد نظريه برج بابل اللي اتبلبلت فوق الالسن .

سيمون:كله هيتعالج ياابانا.....ماتشغلش بالك....اتفضلو ياجماعه اتفرجو السرايه زي ما انتوا شايفين...مبنيه علي احدث طراز وفيها كافه الامكانيات اللي ان شاء الله هاتبسطكم كلكم ...كلكم هاتبقوا سعداء في يوم من الايام . لكن ماحدش عارف امتى .

مريض 2:قتلتها الخاينه ....كل يوم تسقيه كوبايه اللبن بتاعتي.....وتديله البنطلون والجزم بتوعي تحب كلب الجيران اكتر مني ....ها اقتلها كمان ...كل مااشفها لازم اقتلها ....ماهي كانت قطه بسبع ترواح وبتحب كلب ابن كلب .

مريض3:(يقف صامتا)

سيمون:اهله بيقولو انه حب ولا طالشي

ساويرس:يقوم يعمل كده في نفسه؟

حب يفهم حبيبته انه شخص لامع ومشهور فبقي يقف كل يوم با ليل بدل الشمس لحد ماتيجى تستلم منه الوردية الصبح .

لويس:وده ايه علاجه يادكتور ؟

سيمون: علاجه اننا نقنعه ان مفيش حاجه اسمها شمس اساسا .

مريض 4:حتي انت يابروتس؟ ....فلتمت ياقيصر اذن"يصطنع الموت ولكنه يتنفس بعنف

سيمون:وده فاكر نفسه يوليوس قيصر مع ان ابوه مكوجى رجل

لويس:بس ده بيتنفس ياسيمون

سيمون:صعبانه عليه نفسه ياابانا .

مريض5:"يقف في مكان عال او معلق بالسقف"انا بقي ابن ربنا ....بعتني اصلح الكون بعد ما افسدتوه بالخيانه والغدر والحرب والاستعمار.....وربنا انا ابن ربنا

لويس: ده بيدعي الالوهيه...ده اكيد مجنون ياسيمون

سيمون :امال جايبه اعزمه علي الغدا ؟

لويس:الرب معاك ياسيمون ....انا ماكنتش اعرف ان البلد فيها مجانين بالعدد ده كله .

سيمون:ولازم تعرف ان النوع ده موجود منه كتير جدا فى البلد خصوصا فى اليومين دول

دونا :وده ايه اللي خلاه منتشر قوى كده ؟

سيمون:قلة الوعي الديني والجهل .

لويس:لا... إطلاقا انا شغال 24ساعه في الـــــ24ساعه، لكن هااقول ايه .. الرب معاك ياسيمون

(بعد هذه الجوله تنطلق اصوات المجانين في استعراض غنائي ساخر)

اظلام

المشهد الخامس

(داخل مكتب سيمون في السرايه ،توجد مكتبه مكتظه بالكتب)

ـ من ان لاخر يطل مجموعه من المجانين عليه وهو مستغرق فى القراءة ويصدرون اصواتا غريبة .

ـ دونا نطل براسها من الباب فيتصورها احدهم .

سيمون: ارجع مكانك يامجنون قلت لك "يراها"خير يادونا ......ايه الي جابك دلوقت

دونا:"تدخل وتنظر له في صمت"

سيمون: بقالك كتير بتبصي لي وانا مش فاضي ...من لحظه الافتتاح المهيب للسرايه وانت مش علي بعضك .. ليه؟

دونا:"منفجره"مين كان يفتكر ان شوية مجانين ممكن...

(يطل بعض المجانين من الباب)

سيمون:اتفضلي

دونا:ايه ده؟

سيمون:الطيبين الاخيار سمعوا حد بيجيب سيرتهم فلبوا الندا فورا .

دونا: مشيهم انا مش ناقصة جنان . مشيهم من هنا ارجوك .

سيمون:اطلعوا فوق...اظن يادونا احنا اتكلمنا في الموضوع ده كتير ..لا انا ها اسيب شغلي ولا انت ها تبطلي كلام.. انا متاكد من كده .

دونا:يعني هما المجانين بتوعك اهم مني ياسيمون؟

سسيمون:مش المجانين صدقيني..... انما العلم ..العلم عشقي الوحيد ولازم تشجعيني مش تقفي في طريقي

دونا:بس ده كل وقتك ليهم هما وانا مرمية وحيده .

سيمون: انتي بغيرتك دي بتحاولي الاجهاز علي العلم .

دونا:انا باغير من المجانين ياسيمون ؟(تقطر دموعها)

سيمون:دونا..تقدري تسافري العاصمه تغيرى جو . انا مش مانعك .

دونا:"تبتهج" فعلا ياسيمون فعلا؟

سيمون: فعلا يادونا

دونا:"بحزن"لوحدي ؟

سيمون:ممكن تاخدي معاكي سيزا مرات ساويرس لوحبيتي

دونا:"وهي تعانقه" فعلا ياسيمون فعلا؟

سيمون:"يدون ملاحظات في النوته من خلف ظهرها .شخصيه غير ناضجه انفعاليا

دونا:بس ده ممكن يكلفنا كتير "بحزن"

(سيمون ياخذها نحو الخزينه ويفتحها فتتساقط النقود)

سيمون:واضح ان ماكانش عندك فكرة عن دخلنا .. الفلوس بقت زى الرز يادونا .

دونا: ده كتير..... كتير قوي ياسيمون...ياخرابي...احنا ممكن نجيب بالفلوس دي كلها اكل اد كده

سيمون:اكل ؟...اكل تاني ؟

دونا:المجانين بيقدروا يدفعوا كل ده ياسيمون؟

سيمون :العاقلين هما اللي بيدفعوا كل ده يادونا .

اظلام

المشهد السادس

(الساحه الداخليه للسرايه ,مكتب علي اليسار للحارس بريتو الضخم)

ـ ساويرس يدخل متوترا

ساويرس:مساء الخير يابريتو

بريتو:سعيدة يادكتور ساويرس .اتفضل

ساويرس:"بتردد"الدكتور سيمون....

بريتو:موجود ياافندم

ساويرس:انا مش با سأل موجود ولا لا ..انت ماتعرفش هو طلبني دلوقت ليه؟

بريتو:لحظه واحده اديه خبر . يقولك بنفسه هو طلبك ليه دلوقت .

(يدخل بريتو مكتب سيمون بينما ساويرس يسير في المكان متوترا)

ساويرس:ممكن تكون حاجة حصلت لسيزا وهي في القطر مع دونا؟...يانهار اسود .. دي لسه مفارقه عيني من دقايق...ده انا كنت اموت ...اكيد حاجه حصلت ...

"فجاه ينتبه لوجود مراة"لا لا انا مش متخيل حاجه حصلت لها....عمر الشقي بقي ,اكتر من تلاتين سنه في ارابيزى تيجي دلوقتي تخلع ...انا ايه اللي خلاني اسمع كلامه واسفرها مع دونا المتوحشه...زمانها كلتها في السكه." يحدث نفسه في المراه" انت تستحق كل اللي يجرالك يابغل...لانك تابع قذر...امعه...دايما تسمع كلامه وتقول امين ...شوف النتيجه بقي يادلدول ياحقير

(يكتشف تلصص سيمون عليه فيفزع)

ساويرس:خير ياسيمون...حصلت حاجه لدونا وسيزا مراتك؟

سيمون:سيزا مراتك انت ياساويرس؟

ساويرس:حصلت حاجه لسيزا مراتي ؟

سيمون:انا سعيد ياساويرس سعيد جدا .

ساويرس:يبقي اكيد حصل حاجه لسيزا مراتى .

سيمون:انت دايما كده ملحوس علي النسوان ؟

ساويرس:سيادتك لما بعت تستعجلني قلت يبقي اكيد القطر عمل حادثه

سيمون:للاسف

ساويرس:(مفجوعا) ايه ؟عمل حادثة ؟

سيمون:ما فيش حاجه حصلت للاسف .

ساويرس:امال ايه االلي حصل ؟

سيمون: حاجه اهم بكتير

ساويرس: اهم من مراتي؟

سيمون: بكتير

ساويرس:ايه الكلام اللى بتقوله ده ؟

سيمون:تجربه عظيمه

ساويرس:(بسخريه) تجربه علميه اهم من مراتي ؟

سيمون:)يضحك) طبعا

ساويرس:اهم من مراتك انت هه؟

سيمون:اسمع...انا لما اقول تجربه علميه...يبقي لازم تسمعني كويس ... باسميها تجربه علميه لاني لغايه دلوقتي ماقدرتش اتاكد من صحتها ودي هي طبيعه العلم ياساويرس .. بحثماينتهيش

ساويرس: امين .. امين .

سيمون: ورغم انها لسه تجربه لكن من الممكن تعمل ثوره و تغير الكون مش البلد بس .

ساويرس:ماشاء الله.. ماشاء الله .

سيمون:انا لسه ماكملتش كلامي .. اسمع للآخر .

ساويرس:افهم من كده ان مراتي ماحصلهاش حاجه ؟

سيمون: ملعون ابو مراتك ياخي على ابو مراتى انا كمان ...اسمع اللي بقولك عليه

ساويرس:حاضر

سيمون: ركز ياساويرس

ساويرس: اهو مركز جدا .

سيمون:لغايه النهارده كانوا العلماء فاكرين ان الجنون جزيره صغيره في محيط العقل

ساويرس:فعلا

سيمون:لا مش صحيح .

ساويرس:فعلا لا مش صحيح .

سيمون:انا اتخنقت لا نى اكتشفت ان الجنون مش مجرد جزيرة.....الجنون قارة كامله يا ساويرس

ساويرس:"ينظر له في ذهول"هه

سيمون:عدد الاشخاص المصابين بالجنون اكتر كتير من اللي بتشوفهم في الشوارع والحواري والمصحات ...وفيه امثله كتيره بتعضد نظريتي "ينظر له بشده"

ساويرس:قصدك ايه يادكتور ؟

سيمون: العلماء اتحركوا في زمـان واحـد ومكـان واحـد ...عنـدك سقراط اللي شرب السم بايده ما كانش مجنون؟

ساويرس :كان فيلسوف عظيم

سيمون: لا كان مجنون

سـاويرس:طبعـا ......حـد يعمـل كـده في روحـه غـير لمـا يبقى مجنون ؟

سيمون:كا ليجولا اللي كـان عـاوز يمسـك القمـر بايـده ..."فجـاة يلمح لويس داخلا" الاب لويس

ساويرس: راخر مجنون؟

لويس:بتقول حاجه ياساويرس ؟

ساويرس:لاانا افتكرت حاجه كده. مش قصدى يااابونا .

سـيمون:"مسـتمرا" جلجـامش البـاحث عن الخلـود في عـالم ممل ...كتير ياساويرس مجانين علي مر العصور سلوكه ماكـانش طبيعى دول كانوا وحوش متنكرة يااابونا

ساويرس:"يصفق"الله ....الكلام ده لازم ينتشر يادكتور في جميع وسائل الاعلام وممكن كمان نأجر منادي يلف البلد

سيمون:نظريتي مش عيل تايه ياساويرس .

لويس: الراجـل مايقصـدش ياسـيمون...انت عارفـه اهطـل لكن الرب رحيم

سيمون:انا مش هاعلن نظريتي علي الجمهور دلوقت

ساويرس:ليه؟

سيمون:انا هااطبقها فورا

(فجاه يختفي ساويرس خلف لويس بينما ينظران في توجس نحو سيمون)

سيمون:فكر في البشريه ياابانا

لويس:طول عمري بافكر فيها والله

سيمون :البشريه صدفه ضخمه... محاره ضخمه ومهمتنا اننا نستخرج منها اللؤلؤ .. يعني العقل بتعبير ابسط ياابانا

لويس: لالا اتعمق انا معاك

سيمون:بتعبير ابسط ياساويرس

ساويرس:يعني انا اللي حمار ياسيمون ؟...ماتتعمق براحتك ياأخي

سيمون:انا اكتشفت طبيعه وحدود العقل ...والجنون هو كل مايقع خارج هذه الحدود التي اعرفها

ساويرس:طبعا...امين

(سيمون يقف في اعلي مكان)

لويس:(بحده)حدود العقل معروفه للجميع ياسيمون

ساويرس:طبعا

سيمون:معروفه لي انا بس يااباانا لأنى انا عالم مش لعيب طاوله .

(يبتسم سيمون لهما ابتسامه ذات مغزي فينسحب لويس ثم ساويرس وتظل بقعه ضوء علي سيمون وحيدا يهرش فى رأسه)

اظلام

المشهد السابع

(نفس المنظر السابق بعد مضي فتره وجيزه)

ـ جمع من اهل البلد يجلسون في اماكن واوضاع مختلفه في انتظار الدكتور

رجل 1:كوستا مش مجنون...ده اطيب واحد في البلد ....كوستا مش مجنون ياناس ؟

رجل 2:لازم يكون مجنون .. هو فيه حد يعمل اللي هو عمله ؟

رجل1:ولما انت عارف انه مجنـون....جـاي تشـمت فيـه ولاتعملـه فرجتك؟

رجل2:انا ماانساش برضه انه له افضال علي ....وجـاي استسـمح البروفسير يخرجه

رجل1:انت اول اواحد عجبك قعدته هنا

رجل2:ليه ياخفيف؟

رجل1:علشان ماتدفعش اللي عليك ياتقيل

رجل2:(غاضبا) كوستا مداين البلد كلهـا مش انـا لوحـدي ....مش كده ولا انا غلطان يارجاله ؟

(يحدث بعض اللغط بينما بريتو يقوم في تثاقل)

بريتو: مش عايزين تعب اعصاب بقي .. ماتخلونــاش نحطكم جنب اخواتكم في العنابر

رجل3:احنا ماقلناش حاجه ياحضرة .. احنـا بس كنـا جـايين نطـل علي سي كوستا البقال لما عرفنا انه بعافيه شويه .

بريتو:اللي يشوف كده يقول جايين تدفعوا اللي عليكم للراجل

رجل3:اللي عند الله مايروحش ياحضرة"وينسحب جانبا"

(يسود الصمت بينما احدهم يتمتم في نفسه ثم يعلق نفسه)

رجل4:طول عمري اقولك ياكوستا بلاش ياكوستا...ثروه وهبطت عليك من السما تقـوم تسـلفها للقلـل دول ــ دي عـالم الحكمـه الوحيده اللي حافظينها ... ان السلف تلف والرد خساره...ودايما كان يقولي دول اخواني في الرب

واذا اراد احـد سـترتك فاعطـه جميـع ثوبـك .....واذا صـفعك علي خدك فدور له الثاني راخـر واهـو المجنـون سـلف 400الـف جنيـه برازيلي لخلق الله لغاية مابقي علي الحديده حتي الحديده صدت ياكوستا وبقيت مش لاقى تاكل عيش حاف .

رجل 5:"يبكي"ياتري انت فين ياكوستا ؟

رجل4:عمه لما سابله الورث كتب له الوصيه راح فرق الفلوس اللى كانت ممكن تعيشه ملك لغاية يوم الحشر .

رجل2:واهو اتحشر بدري المسكين .

رجل1:كل اللي سلفهم طلعو انـدال وحقـراء ومـايطمرش فيهم العيش والملح .

رجل2: طب ماتشتمش احسن لك .

رجل3: هو كلمك ياحضرة ؟

رجل5:ياتري انت فين ياكوستا؟

رجل6:انت بتسال عل كوستا ليه؟

رجل5:عاوز اعرف شايل بـاقي الـورث فين ...فين (يظـل يسـال ويتمتم)

(ثم يذهب لبريتو) لوسمحت ياسيد عاوز ا شـوف كوسـتا في امـر عاجل وضروري

بريتو :مش قبل مايبجي الدكتور.

رجل1: "يقـترب منهمـا" طب واذا هرشـنا يعـني لامواخـذه ممكن نشوف كوستا ؟

بريتو:تبقوا جربانين وتوروني عرض كتافكم...مش هـايبقي قلـة عقل وجرب كمان

رجل3:يقصد اذا هرشنا في جيوبنا يعني

بريتو :اه في الحاله دي نطلعه تشوفوه بس

الجميع ماشي...موافقين...زي بعضه

بريتو:ويرجع تاني

رجل2:طبعا لازم يرجع تاني ...امال تشيل انت المسئوليه ؟

بريتو:استبينا

(يجلس بريتو بينما رجل1يدور بينهم حاملا قبعته)

رجل1:اللي عـاوز يشـوف كوسـتا ...تـبرعوا لاخـوكم كوسـتا في الرب..ادفعوا اللي فيه القسمه

رجل3:واللي فيه القسمه ده يطلع اد كام كده ياحضرة ؟

رجل1:اللي انت شايفه يساوي رؤيه كوستا ياحضرة.

رجل3:اه يا قله الفكة (يبتعد)

رجل2:ادي ربع جنيه برازيلي جديد نوفي مافيش غيره.

رجل1:(ساخر)ربع جنيه ؟

رجل2:ايه؟جنيه الحيوانات ببريزة مصري

رجل 4: جنيه اهو والمح بطـرف عيـني كوسـتا الحـبيب....مثـال الرجوله والشهامه في زمن عزت فيه الرجوله والشهامة .

رجل1:وادي واحـــد هايعمـــل صـــوان عـــزا علي علشـــان دفـــع جنيه....تبرعوا لرؤيه كوستا....كوستا اخوكم في الرب

رجل 5:ادفع عمري واشوفه

رجل1:وده نديه رشوه ازاي لبريتو؟

رجل5: مجازا يااخي مجازا...هو انت كل حاجه تاخدها جد كده؟

(يفرغ ما في القبعـه امـام بريتـو فيأخـذ االنقـود ويصـعد لاحضـار كوسـتا بعـد لحظـات نـري كوسـتا مقيـدا في الطـابق الثـاني و مبتسما فى حزن للجميع)

رجل1:ماتخافش ياكوستا .....اهـل الخـير هايتوسـطوا لـك تطلـع عشان اذا كان فاضل معاك حاجه كده ولاكده تحت البلاطه .

رجل2:ماتشغلش بالك ياسيد كوستا ....انـا لسـه دافـع ربـع جنيـه علشان اشوفك ومستعد ادفع نص جنيـه بحالـه عشـان تخـرج من هنا .

رجل3:اول مايبجي الـدكتور ...انـا هاشـجب وانـدد واثـير مشـاعر الغضب لدي الجمـاهير ....ولازم تخـرج من هنـا مصـحوبا بـالورود والرياحين كالشهداء والقديسين

رجل5: ياتري انت فين ياكوستا ؟

رجل3: ماهو قدامك اهو ولا قصدك كوستا تاني ولا ايه ؟

رجل5:قصدي كوستا ده ....بس انا نظري علي ادي

رجل4:ثوره ياكوستا حتى النصر .. كوستا كوستا حتى النصر .

الجميع:(يرددون الهتاف)

رجل4:ولابد ياكوستا تشوف الفجر

الجميع:(يرددون الهتاف)

(فجاه يظهر سـيمون وفجـاه يحـدث وجـوم وانسـحاب في هـدوء شديد خلف فريستا الضخم ايضـا يقبض علي مـاتيوس السـروجي بينما ميرال اخت كوستا هى وسـاويرس خلـف سـيمون.فريسـتا يصعد الطابق الثاني مع ماتيوس بينما الجمع الاول يختفي تماما)

سيمون:سبق وقلت لك ياهانم ....العلم هو العلم وانـا مااقـدرش اسيب واحد مجنون مطلق السراح

ميرال:بس كوستا مس مجنون يادكتور .

سيمون:ده من وجهـة النظـر الشـعبيه المتعاطفـه .....انمـا العلم بيقول غير كده

ميرال:بيقول نسجن واحد عاقل؟

سيمون:بيقـول تجـاوزات كوسـتا اتخطت حـدود العقـل اللي انـا عارف حدوده كويس قوى بصرف النظر عما اذا كانت التجــاوزات دي في اتجاه الخير اوفي اتجاه الشر

ميرال:كوستا لما ورث الفلوس من عمه وهبهـا لفعـل الخـيرمش للشر .

سيمون:يوهب 400 الف جنيه للخير وهو يقعد يشحت؟

ميرال:ربنا طالبنا كلنا بفعل الخير.....وبعدين هو عقله كدة

ســـيمون:ويـــا تـــري انت كمـــان عقلـــك كـــده؟انت بنت عم كوستا ....مش كده ؟

ميرال:قصدك ايه يادكتور؟

سيمون:قصدي انت كمان انفقتي اللي ورثتيه على فعل الخير؟

ميرال:طبعا

سيمون:(ينظر لها وطويلا ويدور حولها) دي حاجـه جميلـه خـالص فعلا..اتفضـلي..تقـدري تطلعي تشـوفي كوسـتا وتطمـني عليـه بنفسك

مـيرال:انـا بكلم حضـرتك علشـان تخرجـه مش علشـان اشـوفه وامشي

سيمون:فاهم ...فاهم انا هااطلعك تاخديه في ايدك وانت ماشيه

ســاويرس:اطلعي ياهــانم ماتخــافيش...لازم في تثقي في علم الدكتور وكلامه

سيمون:مش كده ياساويرس؟

ساويرس:طبعا.. امين .

(سيمون ينظر لفريستا الـذي يحمـل مـيرال لاحـد عنـابر الطـابق الثاني بينما هي تصرخ)

ص ميرال:افتحوا الباب...افتحوا الباب....(تدق الباب بعنف)

سيمون:فريستا

فريستا:امرك يادكتور

سيمون:ادي المجنونه دي بار الدهايد 20سم

فريستا:امرك يادكتور

(يصعد للطابق الثاني وبعد لحظات تهدا الجلبه)

ساويرس:انت عملت ايه يادكتور؟

سيمون:دخلتها تونسه شوية .

ساويرس:الهانم كانت بتتكلم بمنتهي العقل والرزانه

سيمون:طب ماانت ساعات بتتكلم بمنتهي العقل والرزانه

ساويرس :قصدك ايه يادكتور ؟

سيمون:ابدا مااقصدش حاجه .

ساويرس:وماتيوس السروجي مجنون راخر ؟

سيمون: بالثلث

ساويرس:ازاي ؟

سيمون:انت طبعـا عـارف حكايـه الـبيت...هـو في الحقيقـه رائـع وتحفه من تحف الفن والجمال .و اثاثه مستورد

.وشبابيكه اربيسك عربي أصيل ...ودايما مفتوحه علي البحري ودي كلها مش مبررات تخليه ياخد كرسي الصيد ويقعد تحت الشمس الحارقه يتأمل بالساعات بيته .. يبقى اكيد مخه ساح ....ولاجري له حاجه .

ساويرس:حاجه زي ايه؟

سيمون:بتروفليا

ساويرس: هه؟

سيمون:الحب المرضي للاحجار والصخور ..وده مرض سبق واكتشفته واطلقت عليه المصطلح ده .

ساويرس : مش ممكن التامل المرضي ده يعني البتروفيليا ياساويرس اطلاقا يادكتور .

سيمون:قصدك ايه ياساويرس.

ساويرس : مش قصدى حاجه لكن انا لازم امشى دلوقت .

سيمون:بس احنا ماتكلمناش في اللي انت جاي علشانه.

ساويرس:ماعادش له فايده الكلام معاك ياسيمون

سيمون:(بعد ان يخطو ساويرس نحو الخارج)ساويرس......

ساويرس:(يقف)

سيمون:ماتبقاش عصبي بالشكل ده لان ده معناه ...انك علي حافه مرض غريب قد يعني....

(يستمر الصمت والتوتر لحظات بينهما حتي يحدث)

اظلام

المشهد الثامن

(الميدان العام، عدة محال علي اليمين من بينهما صيدليه ساويرس وعدة محال علي اليسار

من يمينها صالون بروفير الحلاق، بين الاتجاهين يوجد ممر ....يوجد اعلي المحال عدة نوافذ مضيئه ,بينما الميدان مظلم)

ـ بعد فترة وجيزة من الحديث الهامس في النوافذ يتوافد الناس بشكل تلقائي علي المسرح في تزامن من سطوع الاضاءة

نافذ1

امراه1:دي شوطة وهلت على البلد يااختى

امراه2:كلب وسابوه علي البلد ....قعد ياكل ولادها ويمزمز بيهم .

نافذه2

رجل1:احنا نقدم التماس لجلالته... يشيله هو وسرايته من هنا خالص ويريحنا منه ومن عمايله

رجل2:ده نص البلد في الزفت السراية ياجدع

نافذة1

امراة1:دي البلد عدمت رجالها.....ماعادش فيها ولا راجل

رجل:(يسعل)

امراة1:ماتكحش ياخويا....الموضوع مش بالكحه

بروفير: ده لازم يتقصقص ريشه ياجدعان

رجل4:والحكومه ولاهي هنا ....ودن من طين وودن من عجين

بروفير:حريتنا هاتبقي حلم يارجاله...والوقت كالموس ان لم تقطعه قطعك (ساويرس يفتح الصيدليه)

ساويرس :صباح الخير ياحلاق الزمان

رجل5:صباح الخير يادكتور

بروفير:ماسمعتش اللي حصل من صاحبك؟

ساويرس:حصل ايه تاني؟

بروفير:قبض علي كويليو راخر ياسيدي

ساويرس:وادي زبون من عندك اتجنن . اكيد حصل لطف في نافوخه

بروفير:الراجل كان زبوني ونافوخه كان تحت ايدي كل يوم حد وزي حته الالماظ

ساويرس:والله انتو تشوفولكم صرفه معاه بقي انا قرفت منه ومن عمايله .

جوان :يعني انت غلب جمارك معاه ونخش احنا؟

بروفير:والله انا خايف عليك يادكتور ساويرس....هذا الرجل لايؤمن جانبه .... ده ماكنش بيحلق زي بقيه الخلق عندي.....يبقي دكتور ازاى بس ؟

(زبون يدخل الصالون ويجلس)

الزبون:انت ها تعمل ا يه؟انت هاتحلق لي ؟

بروفير:امال جاي علي الصبح ياجدع اقطر لك في عينيك ؟

الزبون :جاي استشيرك ياسيدي هانعمل ايه في الشوطه اللي لمت رجاله البلد دى ؟

بروفير:قوم من علي الكرسي قوم ......جتك البلاوي ....هاقفل الدكان واشتغل مستشار

رجل1:دبرنا ياحلاق الزمان ؟

بروفير:مافيش غير اننا نلم شويه عاقلين من اللي فاضلين في البلد ونرفع شكوي لمجلس المدينة تزلزله من جواه وتجيب عاليه واطيه .

رجل2:هايعمل ايه يعني المجلس ؟.ماحنا روحنا قبل كده ...وخرجنا ايد ورا وايد قدام

رجل1:اصل انتو مش واخدين بالكم ....المجلس مش بعيد يكون بيقسم مع الدكتور فى ايراد السراية

جوان:ايوه ويمكن كمان بياخد ع الراس جوز جنيهات ويصهين ع الموضوع .

بروفير:هو المجلس هايشتغل حلاق راخر ويقطع عيشنا .عاجبكم قطع العيش ده يارجاله ؟ (تحدث اعتراضات وكلمات اعتراض متداخله)

بوفير:اهدوا شويه يارجاله....الكلام يبقي بالعقل مش بالهوجه .احنا نروح المجلس...يشوف لنا حل يرضي جميع الاطراف

رجل3:ماقلنا لك روحنا والريس نفش ريشه علينا ومادناش عقاد نافع .

بروفير:عشان روحتوا من غيري يارجاله

الزبون:ده وقف في وشنا وقال لنا.

(بقعه ضوء علي رئيس المجلس في اعلي مكا ن مسيطرا علي الجميع)

الرئيس:منذ ايام فقط تلقينا رساله من الدكتور العلامة سيمون باكامارته .اعلن فيها انة نظرا للقيمة الكبري لملاحظاته وتجاربه بالنسبه له كعالم لن يقبل بعد الان اي مدفوعات ....من المجلس او من اسر المرضي .وامام هذا العمل النبيل الذي يدل علي انكار الذات .كيف يمكنكم ان تصروا علي موقفكم ؟ربما كان الدكتور يرتكب بعض الاخطاء لكن من الواضح انه ليس مدفوعا

باي مصلحه شخصيه او غريبه علي العلم وهذه الحشود من العامه الدهماء مخالفة للقانون ....وسوف تنال جزاءها عاجلا بلاشك .

(تختفي بقعة الضوء والرئيس)

بروفير:اكيد قالوا لكم كده علشان رحتهم من غيري

رجل1:انت اللي بتعرف تقرا وتكتب فينا كلنا فعلا .

جوان:وباشوف البخت وبطاهر ويعمل كافة شىء

الزبون :وادي احنا جيناك اهو ياسيدي عشان تاخد بايدنا

رجل3:انت املنا ياسيدي الحلاق ...غيتنا

ساويرس:بلد حلاقين صحيح ...ماله الاجزجي؟

بروفير:يبقي الباستل لازم يتهد لامحاله

ساويرس:هما الناس دول مالهم ومال الباستيل ياجدع انت ؟انت تعرف تخش فرنسا عشان تهد الباستيل؟

بروفير:مش قصدي فرنسا يادكتور ساويرس ......وبعدين ماتضحكش علي الناس علشان صاحبك.
ساويرس:صاحبي وصاحبك علي القهوه ياحلاق الزمان

بروفير:انا أصلى مسمي خرابة صاحبك باستيل العقل البشري

ساويرس:ماانت مثقف اهو

جوان :الله ...مش كل يوم يجيب جرنان ؟

رجل1: فضوها سيرة بقي قبل مانضيع كلنا في الرجلين ياناس

(بروفير يصعد علي مكان مرتفع ويبدا الخطابه)

بروفير:انني من هنا ايها السادة ادعوكم وادعو الشعب كله لهدم ياستيل العقل البشري.... وانني لا اعرف شيئا عن العالم مثلما

لا اعرف شيئا عن اللغه العربيه لكن اذا كان كان هناك اشخاص كثيرون اعتبرناهم عقلاء دائما , محجوزين علي انهم مجانين ،فكيف نعرف ان المجنون الحقيقي ليس الدكتور ذات نفسه.

(تصفيق حاد ثم اغنية تعبر عن تكاتفهم مع الحلاق.... واستعداد هم للنضال تحت قيادته الحكيمه)

اظلام

الفصل الثاني

المشهد الاول

(صالون منزل د/سيمون)

- مازلنا نسمع امتداد اغنيه المشهد السابق ثم فجأة اصوات الجماهير الغاضبه

الاصوات:الموت الموت للعنكبوت

الموت الموت للعنكبوت

(دونا تخرج من المطبخ وفمها محشو بالطعام وتنظر من النافذة وتفزع وتعدو مره اخري نحو حجرة سيمون)

دونا:سيمون...سيمون

سيمون:(يخرج من مكتبه يتابط كتابا)ايه يا دونا ؟مش معقول الفزع الرهيب اللي انت عاملاه ده

دونا :مش سامع المجانين تحت الشبابيك بيقولوا ايه؟

سيمون:ماتخافيش وادخلي علي اودتك دلوقت .

دونا:ماقدرش اسيبك ياحبيبى انا اموت معاك .

سيمون:موت تاخد خبرك .ادخلي جوه قلت لك .

(بينما دونا تدخل احدي الحجرات يتجه سيمون نحو الباب ويفتحه ويندفع من الباب الحلاق وبعض اعوانه)

الاصوات:الموت للخونه...تسقط السرايه الخضراء
بروفير:اسمع يادكتور سيمون انا ....

سيمون:"مقاطعا" اسمع ياحلاق انت .. انا مش هاتكلم كتير وممكن كمان ماتكلمش خالص

جوان:ماتتكلمش خالص احسن

سيمون:ده متوقف علي الالتماس اللي جايين تقدموه

بروفير:احنا مش جايين نلتمس

سيمون:امال جاي تحلق لي انت وصبيك؟

جوان:"منفعلا" احنا بنتهان يااسطى .

رجل1:معلش ياسي جوان...الاسطي هياخدلك حقك دلوقت .. وهاتشوف بنفسك .

بروفير:انا جاي اطالب باغلاق السرايه الخضرا .

جوان : ايوه ..

بروفير:طبعا ومن دلوقت مش ممكن ةنسيبها مفتوحه على البهلى .

سيمون:انت فاكرها دكان حلاقه يابروفير؟.. انا مش فاهم انتوا عاوزين ايه بالظبط ؟

جوان :اهو انت كده اللي بتتهان يااسطى

بروفير:انت فاهم كويس وبتستعبطني يادكتور وعارف كويس اننا مش هانوافق ابدا على شرورك اللى ملت البلد .

رجل2:اديله كمان

بروفير:استني لما نشوفه هايرد يقول ايه علي البق اللي فات.

سيمون:العلم مش شر...وزباينك اللي جايبهم معاك دون مش هاينجوك مني ...اما فيما يتعلق بقراراتي المهنيه .....فلازم تعرفوا اني ماباعملش حساب لحد .. لكن باعمل حساب للعلم بس والعلم مش حلاقة راس ولا حلاقة دقن .

جوان:اهو شتمك يااسطي .

بروفير:مايقصدش.

جوان :وربنا يقصد ياكبير .

بروفير:طب استنى لما نسأله الاول....يعني ايه الكلام بتاع حضرتك ده ؟ انت قصدك تشتمني؟

سيمون:يعني اذا كنتم جايين تقترحوا حاجه فيما يختص يالاداره فانا مستعد اسمعكم اما اذا كنتم جايين تهلفطوا فانا مش هاضيع وقتي معاكم ......والاوديني وما اعبد ...

جوان :اوعى تحلف

رجل1:صلف

رجل2:غرور

بروفير:ده عند بقي يادكتور

سيمون:انتو مخكم تعبان .. انا كان ممكن اعزمكم عندي في السرايه يومين تلاته تشوفوا الطريقة اللي باعامل بيها المرضي لو كنتم محترمين ..لكن ....

جوان :انت اتهزأت يااسطي

بروفير:كلنا تهزأنا يارجاله

بروفير:احنا محترمين غصبا عن اى حد هنا .

رجل1:ايوه.. اديله .

رجل2: ولعها ماتطفهاش يااسطى .

سيمون:لكن دلوقتي مش ممكن اعمل كده , لاني لو عملت كده يبقي باعتبركم بني ادمين

جوان:اديك اتهزات تاني ياسطي ....انا ماشي "يخرج"

بروفير:يعني احنا مش بني ادمين يادكتور؟ عيب عليك قوى لما تقول الكلام ده .

(يستدير سيمون ويدخل حجرته بينما الجميع في صمت ووجوم)

بروفير:(بصوته الداخلي اتهزأت يابروفير...يافرحه صبيك جوان فيك ,لكن مايهمش دلوقتي جت الفرصه اخيرا اللي تعمل لك قيمه ياوله..."يصرخ فيهم"ايها الناس احنا لازم نحارب لحد النهايه ...لازم ندمر السرايه الخضراء ونقلب عاليها واطيها ..السجن اللي حابس فيه اخوانكم فى الرب وقرايبكم

وناسكم لازم نطربقه ...واللي انتو كمان ممكن تتحبسوا فيه في اي وقت علي حين غرة.عايزين تتحدفوا في الزنازين يا اخواني ؟عايزين تجوعوا لحد الموت مايعتب روحكم ؟

(الجميع يتحلق حوله)

كل اللي اقدر اقوله لكم دلوقتي اننا لازم نتقدم.....تقدموا ايها الغلابه المساكين ودافعوا عن حقوقكم .والدم يبقى للركب .

(استعراض عسكري مكمل لاغنيه بداية المشهد)

اظلام

المشهد الثاني

(الميدان العام)

_ موسيقي صاخبه لبداية المعركه

_ بروفير يقف فوق مكان مرتفع يضع في فمه بوقا مكبرا للصوت ويعلق فقط علي احداث المعركه

بروفير:خلو سلاح فرسان صاحب الجلاله يموتكم لو يرضي الكلام ده صاحب الجلاله ذات نفسه لكن ده كلام مايرضيهوش ...ولايرضي حد،اهالينا تبقي في سرايه المجنون سيمون باكامارته ...شوطوهم والرب معاكم ...دخول التاريخ مش سهل يارجاله...الله ...الله وزي ماكلنا شايفين دلوقتي..سلاح الفرسان بيهرب من ارض المعركه مهزوما مدحورا .

(ينزل وسط أرض المعركه)

قوموا ايها الباقون من بين الاموات ...هلموا معي الي المجليس الفاسد ..لنصون ماتبقي لنا من حرية .ونزيح اللي باقي من الفساد.

(الجرحي يجرجرون اقدامهم يتقدمهم بروفير وهو في هيئه دون كيشوت مع موسيقي

النصر ثم يخرجون جميعا وتبقي الاضاءة علي الجثث لحظات حتي).......

اظلام

المشهد الثالث

(قاعه مجلس المدينه)

اعضاء المجلس ينظرون من النوافذ في هلع بينما اصوات الضجيج بالخارج تسيطر علي المشهد

اصوات :يعيش الزعيم بروفير

اصوات :يعيش ...يعيش ...يعيش

اصوات.الموت للديكتاتور

اصوات.الموت للديكتاتور

(فجاة تقترب الاصوات فيتجمع الاعضاء عند باب القاعه لكي يحكموا اغلاقه بينما الرئيس يقف خلف المنصه)

الرئيس:"في حماس"مهما كان مصيرنا يارجاله ..مش لازم ننسي ابدا اننا خدامين التاج الملكى العظيم مش خدامين الشعب .احنا فدا المجلس يارجاله والحصانه معانا .

"يلتفت لهم " احنا فداء التاج الملكي " ينتظر الرد علي الهتاف فلايجد صدي) ايه ماتردوا

فريتاس:انا باقول اننا ممكن نخدم التاج احسن .لو هربنا من سلم الخدامين ياريس

الرئيس:فريتاس... احترم سنك وحصانتك وخليك واقف مكانك ورا الباب .

فريتاس:انت اللي مش واخد بالك اننا داخلين علي مصيبه وعمال تهتف .وفاكر اننا ممكن نسيب الباب ونرد وراك الهتاف . اقفله بالمفتاح ياريس .. اعصابنا مش مستحملة . ولا نهرب من سلم الخدامين نفلت باعمارنا .

الرئيس:سلم الخدامين مقفول بالمفتاح والمفاتيح نسيتها في البيت يافريتاس

فريتاس: استجواب ..تقدر تقول للمجلس ياسياده الرئيس اين المفتاح ...احاطه.. تقدر تقولنا لماذا لما تحضره هذا اليوم بالذات .. فيه خيانه فى المجلس يارجاله .

الرئيس:الرئيس لا يستجوب يافريتاس

(يتركون الباب ليصفقوا ....

فيندفع الحلاق واعوانه داخل المجلس بينما اعضاء المجلس يستسلمون بسهوله مخجله يقودهم بعض الاعوان نحو الباب العمومي)

بروفير:لا...دول مش لازم ينزلوا من الباب الشريف اللي احنا دخلنا منه ....دول ينزلوا من سلم الخدامين

الرئيس:المفاتيح مش معايا ياريس بروفير.

بروفير:الاترون ان الرئيس السابق ذاك قد فقد كل مفاتيح صلاحيته رئيسا للمجلس الموقر.اكسروا الباب خلوهم يمشوا من سلم الرعاع والخدامين وسلموهم للعداله .

(يكسر بعض الاعوان الباب ثم ينزلوا بالاعضاء)

:الي السجن ايها السابقون حتي تنظر حكومتي في امركم ...استريحوا انتوا ياجماعه.....دلوقتي ممكن تستريحوا علي الاخر .ريلاكس.ريلاكس

(يسترخون في اوضاع باعثه على السخريه بما فيهم بروفير)

بروفير :انا مش قادر اعبر عن سروري ابدا يااخواني ...رغم تقل المنصب علي..لا نى مش هاقدر اسيبه ...مش حبا في المنصب لا ....لكن حبا في الوطن والعدالة والحرية .

...ولازم تعرفوا اني هاكون عاجز عن الحكم من غير مشورتكم ووقوفكم جنبي..وتعاونكم الصادق معايا

الاعضاء:"ينطلقون باغنية ساخرا"

نوعدك بمحبتك

نكون معاك في محنتك

الدنيا برد نحررك

الدنيا حر نبردك

(يقترب الحلاق مبتسما من النافذة ويخاطب الجماهير حول المجلس)

بروفير: لقد تم انتخابي هنا في المجلس الموقرألان...وانني اذا بأبص لكم دلوقتي فانني بحاجه لوافقتكم انتوا ايضا وتكونوا عونا لي علي مقاومه الظلم والمشي قدما نحو العدل والحرية .

(تصفيق حاد من الدخل والخارج)

:اشكركم ..اشكركم ايها الساده "يعود للاعضاء "ودلوقتي لازم نفكر في بقين نبعتهم لجلاله الملك يارجاله نديه خبر اول باول ..عشان نبقي احنا في السليم

(يتقدم رجل1)

رجل1:البيان يازعيم

بروفير:بسرعه كده؟

رجل1:احنا جاهزين يازعيم وده حلمنا القديم

رجل:كل حاجه جاهزه ....احنا لسه هانفصل ياريس؟

بروفير:شكرا لسياده العضو ترزي القوانين العظيم

(ينظر في البيان نظره سريعه ثم يبدا في القراءه)

بروفير:ايها الاعضاء "يذهب نحو النافذه "ايها الشعب "يعود" لقد كان المجلس السابق فاسدا لا مسئولا ...يتآمر مخربا ضد توجهات صاحب الجلاله "يذهب للنافذه "

وضده الشعب "يعود"وقد كان الراي العام قد ادانه من قبل . والان فقط قام بحله شويه من المواطنين الشجعان بمساعدة شويه من جنود الفرسان الشجعان برضه .وقد تم تفويضي بموافقه جماعية للحكم..وذلك الي ان يقرر صاحب الجلاله ان شاء الله اتخاذ اجراء رسمي بهذه الشان انني لااطلب سوي ثقتكم وعونكم في استعاده الهدوء والاموال العامه التي بددها المجلس عشان مايبقاش علينا عتب فلتعتمدوا علي انني ساقدم كل تضحيه شخصيه من اجل الصالح العام ولابد ان نحصل علي التأييد الكامل منالتاج الملكى ذات نفسه . انتهى .. الزعيم

بروفير كاتيا نوداس حامي حمي البلد ورئيس المجلس المنتخب انتخابا نزيها لايشوبه تزمير ولا تطبيل ولا طق حنك .

اظلام

المشهد الرابع

(منزل سيمون د/سيمون

_ حقائب ضخمه كثيره متراصه فى المكان .

_ سيمون ودونا ملتصقان بالحائط يبدو عليهما الخوف

سيمون:"بسخريه يشوبها الحزن" اتفضل ياريس المجلس الموقر .اتفضل

بروفير:متشكر يادكتور.

سيمون:انا ماعنديش اي وسائل للمقاومه. لكنى مستعد للخضوع الكامل للحكومه الجديده ياسيد بروفير ..بس انا ليا طلب وحيد ارجوك ماترفضوش

بروفير:اتفضل يادكتور .. قول طلباتك .

سيمون:ماحدش يجبرني اكون موجود وانتوا بتدمرو السرايه الخضرا .. لأن ده صعب عليا جدا ونماقدرش استحمله .

بروفير:"يضحك"واضح ان فيه بيننا سوء تفاهم عميق يادكتور ...احنا مش مخربين ابدا ولايمكن نخرب بلدنا .احنا جايين ندردش شويتين معاك

سيمون:ندردش؟

بروفير:الناس كلها يادكتور فاكره ان اكتر المحجوزين في السرايه عاقلين وده سر التذمر اللى حاصل فى البلد .

سيمون: يعنى انت سيادتك شايف ايه ؟

بروفير:الحكومه كلها شايفه ان المساله علميه بحتة .والحاجات العلميه دي يادكتور زي ماانت عارف...ماتنحلش بالسياسه لامؤاخذه

سيمون:نعم؟ وبعدين ؟

بروفير:غير كده وكده بقي السرايه الخضرا دي بقت مؤسسه وطنيه راسخه زي مابيقولوا ولا مؤاخذه ماحدش يقدر يهدها ولايهوب ناحيتها برضه .

سيمون:"في ذهول"هه؟

بروفير:عشان كده يادكتور انا جاي لك نشوف حل وسطاني يخلي السرايه تشتغل زى ماتشتغل وفى نفس ذات الوقت نهدي نفوس الشعب .

(لحظات صمت)

سيمون:اعترف اني ...اني كنت متصور انكم جايين تدمروا السرايه لا محاله وكنت بعد نفسى تماما للاعتقال او النفي ...واخر شىء كنت اتوقعه هو...

بروفير: عشان انت مابتقدرش المسئوليه الخطيره للحكومه.. الناس في وسط الغوغائية دى يادكتور حاسين بالغضب من مشروع مش فاهمين فايدته،ولما مايفهمهوش يقوموا يطلبوا من الحكومه تهده ..لكن لا..الحكومه مش هطله لامؤاخذه . الحكومه لازم تقف مع المصلحه العموميهوسواء كانت المصلحه ديه متفقه مع اللي في دماغ الجماهير ولا مش متفقه لامؤاخذه. والثوره يادكتور اللي طاحت بالمجلس السابق لازم تفهم . ا ن

دي امور بتخض العلم مش بتخص الحلاقه..قصدي السياسه لامواخذة. لأنها امور عاوزه حكيم وعالم هو اللى مش الثورة ولا الغوغاء هما اللى يقرروا .

سيمون:هه؟

بروفير:انا كل اللي باطلبه يادكتور انك تقف جنب الحكومه وتساعدها وتهدي العالم دول..مثلا انا باقترح ..الا اذا كنت سيادتك عندك اقتراح تاني ..ان حبة مجانين من اللي خفوا يخرجوا..وبالطريقه دي بقي لامؤاخذه نبين اننا اخر كرم مع الشعب دهوا وعدانا العيب

وازح

سيمون:وازح؟

بروفير: اه...وفي نفس ذات الوقت لاحنا نقف قصادك ولا انت تقف قصادنا ويادار مادخلك شر

(صمت ويظل سيمون يحوم حول بروفير وهو يركز بصره عليه)

بروفير:خير يادكتور ؟ الكلام اللي انا قلته لامؤاخذه فيه كلمه عيبهولا حاجه غلط فى النحو ؟

سيمون:تقدر تقولي عدد الخسائر في الارواح اللي اسفرت عنها الثورة كانت كام فرد ؟

بروفير:صفرت عنها .؟..لا وربنا ما حد كان معاه صفاره.

سيمون:يعني عدد اللي ماتوا في الثوره كانوا كام ؟

بروفير :اه ييجي كده 11 قتيل و25متعور

سيمون:"يحوم حول بروفير" 11قتيل و25 جريح

بروفير:لا ....متعور يادكتور

سيمون:11قتيل 25 جريح ؟ .انا مش موافق علي اي اقتراح من اقتراحاتك يااسطي بروفير .

بروفير :يعني ايه الكلام ده يادكتور؟

سيمون:يعني تسيبني يومين تلاته كده افكر ولما اوصل لحل . ها ابلغه بنفسى للحكومه

ببروفير:يعني كده مش كتير حبتين ؟

سيمون:مش كتير يااسطي .

بروفير:طب انا يعني ماتآخذنيس فى دى الكلمة . يعني كنت باقول ان الحكومه لغايه دلوقتي مااتشرفتش بدخول الدكتور الكبير يعني حزبها لامؤاخذه...والحكومه يسعدها يعني ان سيادتك تشرفها في الحزب لامؤاخذه برضة .

سيمون:"وهو يبتسم ابتسامه ذات مغزي وهو يودعه "طبعا..طبعا..اتفضل يااسطي

بروفير:نشوف وشك بخير يادكتره

(يوصله للباب ويظل واجما ثم يعود ليحدث نفسه)

سيمون:11قتيل و25جريح ..اعراض واضحه لحالة سيكوباتية منبتة الصلة بالمجتمع والجماهير ..ودليل ساطع زي نور الشمس علي جنون المهللين واعضاء الحكومة الجديدة وريسهم ..الواحد هايطلب دليل اكبر من كده ايه علي جنون العالم دول ؟

اصوات:"من الخارج مهلله لبروفير"عاش حامينا العظيم...عاش حامينا العظيم

(سيمون يجلس مبتسما)

ص بروفير:انا كل همي يارجاله اني احقق ارادة الشعب ..خلوكم معايا وعمراملكم ما هايخيب في العبد لله...انا كل اللي طالبه منكم حاجه واحده بس.. انكم تحافظو علي الهدوء والنظام وسلامه المجلس .

اصوات:عاش الزعيم العظيم .....عاش الزعيم العظيم

اصوات :عاش حامينا الهمام......عاش الزعيم الهمام

سيمون:11قتيل و25جريح 11 قتيل و 25جريح من اجل لاشىء .

(يظل يغمغم بهذه الجمله حتي)

اظلام

المشهد الخامس

(الميدان العام)

- جوان بينا في نفس دكان بروفير يجمع حوله الشعب .

جوان :الاسطي بروفير الريس كان الاسطي بتاعي علي عيني وعلي راسي ...لكن اللي حازز في نفسي ياجدعان انه يصهين علي السرايه ويببع حريته وحرية الناس .

رجل1:بكره تتعدل ياسي جوان

رجل2:مابليد حيله .. هانعمل ايه اكتر من اللى عملناه ؟

جوان:اهو الكلام ده اللي جايبنا ورا ومخلينا عالم تالت

رجل3:قصدك ايه؟

جوان :قصدي تتعدل ازاي وهي ماسكها حلاق ؟

رجل4:ماانت كنت صبيه .

رجل5:ودلوقت بقيت حلاق

جوان:حلاق عن حلاق يفرق ياالاجه

رجل 1:انت من ساعه ماأجرت الدكان والزعامه لاطشه في نافوخك

رجل 2:فاكرها كليه بتخرج زعما

جوان:انا ها اعمل ايه بالزعامه؟..انا اللي كاسر نفسي وحازز فيها ان الثوره تقوم عشان تخرج اللي جوا السرايه يقوما الداخلين يزيدوا.

رجل3:ايه الكلام اللي بتقوله يااسطى ؟

جوان:اه...ماانتوا هاتفضلو نايمين علي ودانكم لحد ماتلاقوا نفسكم جوا

رجل4:ساعتها يبقى يحلها حلال

جوان: ساعتها اللي في نافوخي يكون طار وما تلاقوش اللي يعبركم يارمم .

رجل5:واحنا هانعمل ايه اكتر من اللي عملناه؟

رجل1:ثورة وقومنا بثوره .

رجل2 : شهدا ودفعنا شهدا .

رجل3:زعيم جديد وانتخبناه

جوان: بس ده حلاق إ

رجل4:ماهو انت راخر حلاق

جوان :حلاق عن حلاق يفرق يااالاجه

رجل5:يعني انت عاوز ايه دلوقتي ؟

جوان: عاوز اقول انه باعكم بالرخيص بعد مادفعتوا كلكم التمن غالى من دمكم ودم ولادكم ...بقاله كام يوم دلوقتي طالع من عند الدكتور والدكتور ولسه بيعمل نفسه عمايله السودا فيكم ولا هو هنا .يبقي ايه اللي حصل بقي جديد ؟ماتردوا ياشعب الغفلة .

رجل6:"يدخل"اللي حصل ان الزعيم اصدر مرسومين ..واحد بهد السرايه والتاني بنفي الدكتور ورا الشمس

جوان:"يخطف الاوراق"هي فين الشمس دي ؟ شمس الحريه غابت من زمان يارجاله (يقرا الاوراق ثم يمزقها)

الجميع:ايه؟فيها ايه؟ماكنت تقرا

جوان:كل اللي فيها كلام فارغ ..المراسيم دي طالعه دلوقتي عشان تخزي العين طلعها الحلاق بعد ماانكشفت .وانكشف خيبته قدام الدكتور.

رجل1:يعني ايه؟

جوان:يعني الدكتور هايفضل يحبس في الناس لو مالاقاش اللي يلمه

رجل3:صح يارجاله

رجل4:شور علينا ياسي جوان

رجل5:احنا وراك يازعيم

جوان : استعنا علي الشقي بالله ..يللا بينا .

اظلام

المشهد السادس

(منزل سيمون)

لويس: مش ممكن ياسيمون الي بيحصل ده...البلد بقت كل يوم في ثورة بسبك ويسبب سرايتك الغبرا

سيمون:مش مشكله ثورات ياابوناالثورات بتبقى زى الحمير بيركبها عابرو السبيل . مشكله نتايج ....والعالم دول ثوراتهم ناقصها الحكمه والتخطيط السليم

لويس:اربع اخماس البلد بقت في السرايه....الثوره الاولي رجالتها في السرايه والثوره التانيه برضه بتاعة جوان بينا

سيمون: مش ثورات حلاقين؟

لويس: وهما عشان حلاقين يبقوا مجانين؟

سيمون:العلم ليه ادلته اللي تخزق عين التخين .ودول لازم يتعالجوالأنهم مجانين .

لويس: طب ومراتك ياسيمون موقفها ايه ؟

سيمون: هي الاولي بالمعروف

لويس: انا مابقيتش فاهمك ياسيمون....عاوز تقول ان دونا مجنونه

سيمون:ياابانا .بعد مادونا رجعت من السفر ...لاحظت ان ليها اسئله غريبه جدا

واذا زارتها واحده من صديقاتها وانا غايب .اول لما ارجع مايبقلهاش سيرة غير فساتينهم اللي بيلبسوها والمجوهرات اللي حوالين رقابيهم....حاجات بالشكل ده ليها دلالات خطيره

لويس :ياسلام

سيمون:الاخطر من كده بقي ...اللي بيحصل لما تكون لوحدها

لويس:وانت ايه اللي عرفك اللي بيحصل لما تكون لوحدها؟

سيمون:ايه يأبونا....انت محتاج اشرح لك ان السرايه الخضرا ليها حكومتها وعملاؤها السريين ..وانا كمان؟

لويس:عملاء سريين على مراتك ياسيمون؟

سيمون:العلم مافيهوش مراتي ياابونا

لويس:وايه اللي بيحصل منها ؟

(فلاش بالك علي دونا امام المراة وسيمون يفاجئها)

سيمون:مالك يادونا؟

دونا:محتاره ياسيمون محتاره

سيمون: وايه الي محيرك ياحبيبتي؟

دونا:عاوزه البس عقد العقيق الاخضر

سيمون:البسيه يادونا

دونا:لكن انا شايفه ان عقد الياقوت الازرق على الفستان ده هايبقى رائع و يهوس

سيمون:خلاص البسيه يادونا

دونا: طب ما انا كده مش هاعرف البس عقد العقيق الاحمر...ده يهوس برضة ياسيمون لو اتلبس على نفس الفستان .

سيمون:هو برضه اللي يهوس ؟خلاص البسي الاحمر

دونا:طب والازرق

(تعود الاضاءه الطبيعيه)

سيمون: كل يوم تحصل الحاجات دي يادونا

لويس: انا مش دونا ياسيمون...سلامه الشوف

سيمون:حاله مؤكده من الخبل وكان لازم اكون موضوعي وادخلها السرايه.....علشان ماحدش يقول ان باب النجار مخلع ومش عارف يصلحه .

لويس:ولا الحلاق دقنه طويله

سيمون:انا مش حلاق

لويس:ده مثل شعبي ياسيمون...هو الواحد مايعرفش ينكت معاك ولا ايه ؟ انما قل لي

سيمون:نعم؟

لويس:وحالتها دي تبقى صعبه على كده ؟

سيمون:انا بعد دراسه وفحص وتمحيص اكتشفت ان عندها فيستمانيا.

لويس:فاسكونيا ؟معقوله؟

سيمون،فيستمانيا .يعني جنون الملابس ..ياأبونا

لويس:ودي حاله معديه ياسيمون؟

سيمون:اطلاقا....ليه؟

لويس:خايف عليك ياحبيبى .

سيمون:ماتخافش ....في خلال اسبوع واحد ممكن تكون خفت..انا بأبذل اقصي جهدي في علاجها

(تمر فتره صمت)

لويس: دلوقت انا اتاكدت من موضوعيتك ياسيمون وانك ما بتكلش بمكيالين....انا نفسي بقيت متعاطف معاك ...ومافيش داعي بقي ابلغك بالاشاعات اللي طالعه في البلد

سيمون:ما انت عارف انها بلد اشاعات

لويس:بس لازم تخلي بالك من نفسك ياسيمون

سيمون: ماتخافش علي ياأبونا بكره هاتشوف سيمون بيعمل العجايب

لويس: اكتر من اللي شايفينه في عهدك ؟.ثوره قامت علي ثوره

سيمون:لكن ثوره العلم كانت اقوي

لويس:طبعا

سيمون:واهي كل الثورات عندنا في السرايه جوا

لويس:الرب يعينك علي اخماد الثورات ياسيمون

سيمون:يعينك انت ياأبونا ويريحنا .

(تظل بقعه ضوء علي سيمون لحظات)

اظلام

المشهد السابع

(الميدان العام تحيطه الاضاءه الملونه)

- بقعه ضوءعلي د/سيمون بينما المسرح مظلم لا تتضح معالمه

سيمون:ببالغ الحزن والاسي اقدم اعتارفاتي وقراراتي للجميع

اولا:- قرار عاجل رقم واحد .قررت انا سيمون باكامارته اطلاق سراح جميع المحتجزين بالسرايه الخضراء

(يضي المسرح جميعه بعض الوقت ثم بعد ذلك يحدث تبادل بين اضاءة المسرح وبهجته وبين بقعة الضوء علي د/سيمون)

ثانيا :- بمراجعه الاحصاءات وجدت ان اربع اخماس البلد موجودين في السرايه

ثالثا:-هذا العدد الرهيب غير المتناسب للمرضي جعلني اقوم باعادة بحث نظريتي الاساسية عن المرض العقلي تلك النظريه التي تصنف كمرضي كل الاشخاص غير المتوزانين عقليا

رابعا :- كنتيجه لاعادة البحث في ضوء الاحصاءات السالفه الذكر ...استنتجت ان نظريتي للاسف يشوبها الخطا.وان السواء يكم في الافتقار الي التوزان ...وان غير الاسوياء هم المتوازنين حقا

خامسا:- ونظرا لما سبق ساصدر قرارا رقم 2 بايداع الاشخاص الذين سااكتشف انهم مرضي عقليين وفقا للنظريه الجديدة

سادسا:- ساستمر جاهدا في تكريس نفسي للسعي وراء الحقيقه العلميه اينما كانت ...وانني لاثق ان المجلس الموقر سيواصل منحي كل التاييد

اظلام

المشهد الثامن

(داخل المجلس .. الرئيس السابق نفسه)

الرئيس:يسعدني ايها السادة ان ازف اليكم نبأ سعادة التاج الذي يفوق سعادتتا بعودتنا الي مكاننا الطبيعى وحصانتنا....بعد ان اخمدت ثورات الحلاقين بعضها البعض . ها قد عاد كل شىء الي وضعه الطبيعي ..الكل خرج من السرايه ..والكل يحيا الان حرا تحت علم صاحب الجلاله ...واذا كان بروفير الحلاق قد اطاح ذات يوم بمجلسنا فان الرب قد سلط عليه حلاقا اخر من نفس الفصيلة ليطيح به

وهم حلاقين مع بعضهم ويصطفوا مع بعض فى الزنازين ....لقد استتب الامر اخيرا لنا نحن المجلس الشرعي الموقر ورغم ذلك ولسعة صدورنا جميعا قد نادينا بالعفو عن الجميع ..عن الحلاقين واتباعهم من العامه والدهماء

فريتاس :انا باقول نرجع مرجوعنا ياريس وما فيش داعي للافاضه.وكفايه الايام السودا اللى شفناها في السرايه وفي الزنازين احنا كمان

الرئيس :انت دايما كده معارض يافريتاس ؟

فريتاس:عايزين ننافش مشروع الدكتور ياريس ونشوف هانعمل ايه ونفضها سيره

الرئيس ماشي فريتاس .. المشروع اللي اتقدم بيه الدكتور العلامه سيمون باكمارتة .. يجيز له ايداع السرايه الخضرا كل الاشخاص المتوازنين عقليا

فريتاس:المتوازنين عقليا؟ هو ده كلام ياسيادة الريس ؟

الرئيس:هو حر ياسيدي .. سرايته وهو حر ياسيدى

عضوا:انا ياريس كنت عاوز انبه المجلس للتجربة المؤلمه لرد الفعل الشعبي الغاضب ازاء السراية الخضراء

فريتاس:طبعا الله اعلم ها يحصل ايه اكتر من اللي حصل

الرئيس:بلاش مقاطعة يافريتاس

فريتاس :قبل ماانسي باقول نضيف شرط بس ننص فيه انه ما ادم الغرض من التشريع هو توفير فرصة للدكتور علشان يختبر نظريته الجديدة يبقي التفويض ساري المفعول لمدة سنة واحدة بس

: عضو2:انا موافق علي كلام الزميل فريتاس .

الرئيس:موافق ده ايه ؟هي ميغة ؟ انت توافق علي كلامي انا بس.

عضو3:المجلس لازم يحتفظ لنفسه بالحق في قفل السرايه في اي وقت ...اذا تطلب الحفاظ علي النظام العام كدهو.اه

فريتاس:وباقترح كمان اننا مانعتبش السرايه تاني ...عاقلين مجانين ماحدش له دعوه بينا

عضو2:اه..مجانين عاقلين احنا حرين

الرئيس:ايه رايكم في التعديل ده؟

اصوات:طبعا...فعلا...لازم

الرئيس:موافقة اجماع..تصفيق حاد..اظلام

جالفاو:استني ماتطفيش النور ياعم ...اعتراض

الرئيس:علي ايه ياجلفاو؟

جالفاو:لا يجب علي المجلس الموقر ان يجيز القيام بتجربة علميه علي اهل البلد ثم يستثني اعضاءه من الخضوع للتجربه.ان وظيفتنا ايها السادة لا تستثنينا من الجنس البشري

الرئيس:وانت يااخويا...كنت نايم علي ودانك لما خدنا موافقة بالاجماع وكنا هانضلم.اقعد مكانك ...جتك القرف حمار.

- **خروف**
- **تيس**
- **نعجه**
- **مجنون**

(تظهر بقعة ضوء في اعلي مكان متاح علي سيمون وهو يدخل المجلس)

سيمون:انني اقبل التعديل بكل قيوده ايها الساده فيما يتعلق باستثناء اعضاء المجلس واعلن انهم ليسو معرضين علي الاطلاق لخطر الايداع...لان تصويتهم لصالح المشروع اظهر بوضوح انهم غير متوازنين عقليا..انا لا أطلب شيئا سوي تسليم العضو جالفاو..ذلك لانه ابدي توازنا عقليا استثنائيا..

ليس فقط رفضه للتعديل بل اكثر من ذلك الهدوء العصبي الذي احتفظ به فى وجه المعارضه والاساءة الفائقة من جانب الزملاء الموقرين

الرئيس:موافقة...اجماع....تصفيق حاد .

اظلام

المشهد التاسع

(الساحة الداخلية للسراية،مع ظهور الطابق الثاني ذي الابواب المتعددة)

- علي كل باب من الابواب مكتوب صفة من الصفات الجيدة
- دونا تجلس مع سيمون وهو يدون بعض الملحوظات

دونا:اهدي ياسيمون بقي لازم تاخد اجازة علشان صحتك.. انا ماعدتش مستحملة اللى بيجرى فى البد دى .

سيمون:ماقيمة الصحة الزائلة امام العلم الخالد يادونا ؟

دونا:بقالك ست شهور دلوقتي وانت بتطبق في النظرية الجديدة

سيمون:للاسف ست شهور ومالقيتش غير18حاله بس بعد ماكانت السراية عمرانه بالمجانين من كل نوع وكل صنف ..الفراغ بقي بيحاوطني يادوانا والسراية بقت زي مدينة الاشباح وهى فاضية من حواليا .

دونا:كفاية ياسيمون18 حلوين قوي وبعدين دول كبرات البلد ...الاب لويس ومارتين الشاعر..والزعيم السابق السابق بروفير...وسيزا والقاضي والمحامي عاوز مين تانى ؟

سيمون:كل دول مش كفاية

دوان:كفاية ياسيمون احسن البلد هاتنقلب علينا

سيمون:اطلاقا مش كفاية . وبعدين كان لازم من اجل النظرية العبقرية الجديدة انى اعمل اكتر من كده

دونا: اكتر من اللف علي البيوت واستجواب الناس في الشوارع؟

سيمون:انت ماتعرفيش احساسي وانا باسعي من اجل النظرية ...بافرح كمان لما يدخل مريض جديد السراية...نفس احساس الفرح اللي كان بيجتاحني وانا باحط دسته يادونا..وعدم التناسب هو اللي بياكد سلامة النظرية ...اخير بقت الحقيقة معروفة بكل وضوح.

دونا:كل يوم نظرية جديدة بتاكد نجاحها وفشل اللي قبلها...انا مش اى فاهمة حاجة من اللى انت بتفكر فيه .. انت عاوز ايه تانى ؟.

سيمون:ده هو النضال العلمي اللي لازم نواصله ليل ونهار علشان يكون لنا ذكر في التاريخ واسمي ما يمرش مرور الكرام علي منهج سنه ستة ابتدائي ..وذاكرة الانسانية

(طرق سريع علي الباب)

سيمون:ادخل...الباب مفتوح دائما ايها القادم

جوان:"يدخل لاهثا" الحق يادكتور سيمون الحق

سيمون:فيه ايه تاني ؟ثورة تانيه يا جوان؟

دوانا :مش ده صبي الحلاق؟

جوان:لا ياهانم انا اخدت الدكان تاني وبقيت اد الدنيا.. حلاق كبير

دونا:وعاوز ايه؟

سيمون:اهدي يادونا وبلاش التوتر ده ...اتفضل اقعد ياجوان واتكلم بلا توتر .. كل مشكله وليها حل عندى .

جوان:اقعد ايه يادكتور ؟الد كتور ساويرس ماشي يزعق في الشوارع وجاي علي هنا

سيمون:اهلا وسهلا باي حد و في اي وقت .

جوان:ده ناوي يقتلك ياكتور . وانا جاي احذرك تفتح له الباب

سيمون:السرايه مفتوحه للجميع ..اشكرك ياسيد جوان

جوان براحتك يادكتور استاذن انا بقي . اشكرك

سيمون:علي فين ياصديقي العزيز ؟.انا اللى لازم اشكرك الاول علي حسن نيتك تجاهي ...وصفاء سريرتك مع انك كنت طول عمرك بتكرهني وحرضت الغوغاء علي الثورة ضدي ..مش كدة؟

جوان:ياسلام علي قلبك الاسود يادكتور ...احنا اخوات في الانسانيه لامواخذة...والمسامح كريم

سيمون:دي علامة من علامات التوازن العقلي الكامل

دوان:يعني ايه؟ وغوشتنى .

سيمون:يعني استاذنك يادونا ناخذ شاي فوق مع الزبون

جوان:فوق فين؟ لالا انا ماشي ياحلو .. لا فوق ولاتحت .

سيمون:"ينادي"فريستا

فريستا:امرك يادكتور

سيمون:عنبر الاوفياء للانسانية

فريستا:امرك يادكتور

(يحمل جوان علي ظهره ويصعد به للطابق الثاني بينما يصرخ جوان)

سيمون:بارالدهايد 20 سم ....حالة غير مألوفة الي حد كبير . جوان بينا من اجل الانسانيه يبقي صديق وجاي يحذرني من الضرر

(بعد لحظات يدخل ساويرس من الباب حزينا

سيمون:اتفضل ياساويرس

دونا:حاسب منه ياسيمون ده عاوز يقتلك

سيمون:ساويرس اليف يادونا مايقدرش يقتل فرخة

ساويرس : انا مش اليف ياسيمون. مش اليف على الاطلاق ....ازاي تاخد مراتي من البيت وانا في الصيدلية ؟ ....هي دي اصول الصداقة اللى بقالها عمر بيننا ؟

سيمون:دي اصول العلم ياساويرس. والعلم مافيهوش صداقة ولا عداء

ساويرس:مراتي مش مجنونه وانت عارف كده كويس

سيمون:مراتك عندها حاجة في مخها وكان لازم الحقها قبل المرض مايستفحل .

ساويرس:سيزا؟مش ممكن

دونا:قلبي معاك ياساويرس

سيمون:ماتخافش فيه فرصة تخف....عشان كده كان لازم احتفظ بيها شوية في الحجز

ساويرس:"بحزن"طب مش ممكن اشوفها؟

سيمون:طبعا ممكن تشوفها وتتغدوا سوا كمان ....وتبات معاها لو انت عاوز

ساويرس:لا لا مافيش داعي ...خلاص...

دونا :"متداخله"خلاص يادكتور ساويرس انا ممكن ابقي ساعي بريد شاطر بينك وبين سيزا واي حاجه عاوز تبلغها لها انا ها اكون سعيدة بالدور ده

ساويرس:"كانه انقذ من الورطه يقبل يد دونا "اشكرك يادونا ...اشكرك...فعلا لازم تبلغيها تحياتي و محبتى حزني علي مرضها المفاجء ...قولي لهل ساويرس ها يفضل حافظ ذكراك الي الابد .وانا في البيت وفي المعمل وفي البار عشان انسي

دونا:تنسى سيزا؟

ساويرس:انسي الفراق يادونا .. وانى صاحبت جوزك لاكتر من تلاتين سنة

(يخرج مسرعا وهومضطرب)

سيمون:رياء ساويرس وعدم امانته كانوا ممكن يساعدو سيزا في التغلب علي السمو الخلقي اللي عندها وتخف ....لكن للاسف مشى بسرعة .

(فجاة يخرج بروفير من حجرته هائجا)

بروفير:ايه يادكتور ....هو انا اقوم بثورةتقوم تحبسني ....مااقومش بثورة تحبسني برضة ؟...انت هاتجنني ..حسبي الله ونعم الوكيل فيك ياشيخ الله يخرب بيتك وبيت اللى عاوز حاجه منك ...هم اللي جم يحرضوني تاني عليك وانا قلت لا قلت انا في حالى وسيمون في حاله

سيمون:ادخل عنبرك يابروفير .

بروفير:مش قبل مامراتك تعرف انك بتقطع عيش الناس

سيمون:انا قطعت عيشك؟

بروفير:ماانت حجزت جوان بيينا اللي كان مأجر الدكان وبيصرف علي عيالي ومراتى من بعدى

سيمون:ودخلها ايه مراتي فى الموضوع؟

بروفير: يمكن تحنن قلبك علي العاقلين اللي ناوي تجننهم

سيمون:دونا اتعالجت من زمان

بروفير:ولو....اسمعيني ياهانم..انا قلت لهم مادام المجلس بحكمته فوض الدكتور يقوم بالتجربة الجديدة يبقي تستنوا حكم المجلس وانا لاهاعمل ثورة ولادياولو.ابعدوا عني ياناس وكفاية اللي وانا شفته علي ايد سيمون. حسبى الله ونعم الوكيل .

سيمون:ممكن اعرف دلوقتي انت بتقول الكلام ده لمين ؟

بروفير:للزمن والتاريخ ياسيمون الكلب

سيمون:فريستا

بروفير: هاتنده البعو يعنى ؟

فريستا:امرك يادكتور

بروفير:بارالدهايد عشرين سم

فريستا:امرك يادكتور

سيمون:خلاص يافريستا ماتتعبش نفسك .. انا داخل لوحدى العنبر .

(يعود بروفير في حاله جنون ،الضحكات الجنونيه تملا المكان بينما سيمون منتش علي مقعده تمر لحظات ثم تخفت الاضاءة حتي)

اظلام

المشهد العاشر

(ساحه السرايه الخضراء)

- الكتب مبعثرة في كل مكان
- نشعر بالفراغ والهدوء القاتل الممتزج بصفير كائنات الليل
- د/سيمون اشعت الشعر اغبر الوجه يرتدي روب شامبر ،طويل الذقن
- ترابيزة طويلة تملأ الساحه مكتظه بالكتب ايضا .

- يميز مونولوج سيمون من اول المشهد حتي اخره امكانية عمل تبادل بين صوته الداخلي وصوته العادي .

سيمون:لازم ياسيمون قبل العمر مايفوت ويحاوطك الفراغ اللعين اكتر من كده. لازم تكتشف الحقيقة النهائيه الجوهرية ...الحقيقه اللي مابعدهاش حقايق..حقيقه العقل والجنون..تفتكر ياسيمون اللي كانو ماليين عليك السرايه من لحظة الافتتاح المهيب لغاية يوم واحد فات .كانوا مجانين فعلا ياسيمون وانت عقلتهم ؟شفتيهم من المرض اللعين ياسيمون ؟ قطعت الشعرة اللي بين وجود العقل وعدمه؟اليس عدم التوازن العقلي طبيعيا ومتأصلا حيث كان من المحتمل ان يؤكد نفسه بمساعدتي او بدون مساعدتي ؟

العقول شديدة التوازن في ظاهر الامر واللي لسه مخلص علاجها من يوم واحد كانت في الواقع غير متوازنه طول الوقت . تمام زي عقول بقية الناس السليمه كان مرضها الظاهر سطحي وعابر

(يفكر بعض الوقت في صمت ثم ياتي ببعض اعراض الاختلال)

بعد العمر ده كله ياسيمون وبعد الدراسه والتجريب والنضال ... بعد كل ده الشك بياكل يقينك ؟ ...انا تعيس ...ابدا ماكانش فيه مجانين حقيقين في اي مكان العالم .وفي مجال الطب العقلي علشان نعمل التعميم المطلق ده لازم يكون غلط بشكل حتمي ...لكن لو تقدر ياسيمون تلاقي واحد مجنون بالغ التوازن بشكل لايمكن انكاره ؟في الوقت ده بس نظريتي الجديدة تبقي مقبولة

ايوه مقبولة كقاعدة عامه قابلة للتطبيق علي اغلب الحالات الاستثنائية يااااااه علي الدوامه ياسيمون اللي بتبلعك وانت في قمة الفخر اكتشافك اللي هايهز الدنيا بنظريتك الجديدة العبقرية

...يااااه علي العواطف اللي بتعصف بيا من كل ناحية وبتعصف بروحي . لكن لا ياسيمون...لا ياعبقري الزمان . العواصف بتعصف بالضعفاء فقط وتهمشمم...وانا عمري ماكنت ضعيف ولا هااقبل اتهشم

(لحظات من الصمت والاستغراق الاضاءة الخافتة تسطع رويدا كالحقيقة التي تشرق)

طبعا...طبعا...صبور...متسامح.....صادق.....شجاع.....حكيم....انا كل الصفات دي لما تجتمع في واحد تصنع مجنون بكل معني الكلمه ..لكن ممكن يكون عندي نقص ما..جزء من نقص ما..يفسدالنظريه...

"ينادي في هوس "دونا...دونا...دونا

دونا:"تدخل فزعه"نعم يا سيمون.. مالك ياحبيبى ؟

سيمون:انا عاوز اعمل اجتماع عاجل وهام .

دونا:خير

سيمون:كل الخير يا دونا.... لازم اشوف حالا ساويرس والاب لويس وبروفير وجوان بيينا وسيزا

وفريتاس وجالفاو وكل الرجال اللي عتبوا السرايه واللي ماعتبوهاش

دونا:عاوزهم ليه تاني؟

سيمون:من اجل البشريه يادونا .. اتحركى مافيش وقت للكلام .

دونا:حاضر ياسيمون"تخرج في فزع"

سيمون:"منفجرا بالكلام" تثبت الحقائق فقط ياسيمون حين تجتمع اراء كثيرة متعددة لاسبيل الي انكارها .....عندئذ فقط تكون الحقيقه ناصعه كالشمس

(بعد لحظات من القلق يرتب سيمون المنضده ويضع حولها العديد من المقاعد التي تزحم المشهد ثم يجلس علي المنضده)

دونا:اتفضلوا...اتفضلوا .. بيتكم ومطرحكم .

(يندفع جميع افراد المسرحيه تقريبا ليزدحم المشهد فمنهم من يجلس علي المقاعد ومنهم من يجلس علي المنضده)

دونا:سيمون..سيمون .. ايه اللى حصلك تانى ؟

سيمون: "يكتشف كل هذا الزحام فيجتاحه الخوف لحظات" انتوا مين عاوزين ايه ؟مين دول يادونا؟مين يادونا الناس اللي مالين الافاق حواليا ؟

دونا:ايه ياسيمون.؟....انت ياحبيبي اللى امرتني انى اجيب كل اللى اقابله فى طريقى . سيمون:كل الناس دي يادونا طلعوا منين ؟

دونا:انت الني طلبتهم يانور عينى .

سيمون:"يفيق رويدا رويدا" فعلا...اللعنه علي النسيان .اهلا بيكم يااحبائي.. يااحباب الله

سيمون:اهلا بيك يادكتور

احدهم :اهلا بيك يادكتور

سيمون:خليك مستريح ماتقومش

سيمون:اتوسل اليكم .. لازم .تجاوبونى علي كل الاسئله الي هااسالها من غير لف ولادوران

:طبعا

:الصراحه راحه ياكتور

:وانت الصراحه . علمتنا الصراحه

سيمون:اسمعو ياأحبائي....لما كان الله قد وضعني في طريقكم ووضعكم في طريقي فلازم يكون بينا ود مش كره.....شجاعه حقيقيه مش نفاق ..لاني بصدد البحث عن الحقيقه .. الحقيقة اللى مابعدهاش حقايق

:تاني ؟

:كلنا معاك

سيمون: كلكم شجعان؟

:طبعا

اتفضل

:قول

سيمون: (بتأن) انتو ايه رايكم في؟

(الجميع يفاجأ فينظرون لبعضهم البعض ثم يحدث لغط ثم في صوت واحد منظم تقريبا

- صادق
- شجاع
- صبور
- ودود
- امين

سيمون:لاعيوب؟

الجميع:ابدا ....ابدا

سيمون:لارذائل؟

الجميع:ابدا...ابدا

سيمون:كامل من كل ناحية؟

الجميع: ابدا....ابدا

(ينتبهون لما حدث فيضحكون ثم يعم الصمت)

سيمون: " ينظر لهم شذرا مكشرا عن انيابه "

الجميع :من كل ناحية

سيمون:لانفاق ؟

الجميع:ابدا...ابدا

سيمون:لارياء ؟

الجميع:ابدا...ابدا

سيمون:"يخبط المنضده بعنف"لا مستحيل .. مستحيل " يسود الوجوم "انا مش مصدق ا ني متفوق بالشكل ده علي كل البشر ...انتم اكيد بتحبونى ومتأثرين بحبكم لي .

الجميع:ابدا ...ابدا

(صمت طويل)

لويس:انت عارف ليه انت مش قادر تتعرف علي صفاتك الجميله دي كلها ياسيمون ؟

سيمون:ليه ياأبونا ؟

لويس:لانك عندك صفة اضافية بتزود قيمتك . هى التواضع يادكتور

سيمون:"منفجرا ومهللا "اذن افخر يااحبائي واقولها بكل فخر وصدق ..لقد نجحت نظريتى الجديدة .

(الجميع يصاب بخيبه امل وينتظرون الصدمه)

الجميع : تانى ؟

سيمون :واعلن لي اولا ثم لكم .. انى انا الحاله الاولي لتطبيق النظرية الجديدة قوى .. الجديدة نوفى ..واقول لكم بكل فخر اننى انا التجسيد الوحيد للنظرية والتطبيق معا . انا اجسد النظرية والتطبيق معا في وقت واحد .وبلا كذب ولا رياء انا هو النظرية والتطبيق .. انا الذى ينتظرنى التاريخ لأدخل من اوسع ابوابه .

(يلقي نظرته الاخيرة عليهم متفحصا اياهم ثم يتجه الي اعلي وهو يغمغم بكلماته الاخيرة ضاحكا باكيا فى آن واحد)

دونا: "تقف مواجهة له فيزيحها بلطف " سيمون حبيبي ....مش ممكن تبقي انت ..

سيمون: انا يادونا.... انا يااحبائي .. انا يااحباب الله .

(يصعد للطابق الثاني و يشير لهم بمنديله الابيض وهم ايضا يودعونه بمناديلهم البيضاء تحت ضوء الالترا فيلوت بينما تصاحبه الموسيقي الحزينه ونهنهات الموجودين فى الاسفل حتي)

اظلام النهاية . سعيد حجاج